

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الفصل السادس .

من الباب الثاني من المقالة الرابعة في رسوم المكاتبات الإخوانيات وهي جمع إخوانية نسبة إلى الإخوان جمع أخ والمراد المكاتبات الدائرة بين الأصدقاء وفيه طرفان . الطرف الأول في رسوم إخوانيات السلف من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين وهي في الغالب لا تخرج عن ضربين .

الضرب الأول أن تفتتح المكاتبة باسم المكتوب عنه . وكان رسمهم فيه أن تفتتح المكاتبة بلفظ من فلان إلى فلان سلام عليك إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو فلما كانت خلافة الرشيد وأمر أن يزداد هنا في السلطانيات وأسأله أن يصلي على سيدنا محمد عبده ورسوله كما تقدم في موضعه جرى الكتاب في الإخوانيات على ذلك أيضا وكان الخطاب يجري بينهم في ذلك بأنا وأنت ولي ولك وعندي وعندك وما أشبه ذلك من الفاظ الخطاب وكانت خاتمه الكتب عندهم بالسلام .

الضرب الثاني أن تفتتح المكاتبة باسم المكتوب إليه تفخيما لأمره وتعظيما لشأنه . وكان رسمهم في ذلك أن يفتتحوا المكاتبة بلفظ إلى فلان من فلان سلام